

ضمّ كل منطقة تسيطر عليها إسرائيل. وقد لعبت الحركة دوراً ضاعطاً لعدم الانسحاب من على سيناء؛ كما نادت بضرورة ضمّ جنوب لبنان، بعد احتلاله في أعقاب حرب العام ١٩٨٢. ونجد بعض الآراء في الليكود وفتحياها يطالب بـ «إسرائيل كبرى»؛ ويعيون هؤلاء تتجه نحو الشرق؛ كما نجد داخل الأحزاب الدينية من يعتبر ان غايته تحقيق حدود «الأرض الموعودة». وثمة تيار ديني لا ندري اين نضعه، ويمثل في ناظوري كارتا، وهو لا يعير اي اهتمام لدولة يهودية ذات سيادة؛ اذ يعتبر هذا التيار ان قيام الدولة اليهودية قبل مجيء السيد المسيح، الذي، وحده، يقيم هذه الدولة، خروجاً على النصوص التوراتية.

وما من ريب في ان اشكالية ترسيم الحدود هي، في الحقيقة، مسألة مركزية في الفكر الصهيوني؛ اذ تعتبر هذه المسألة، في أذهان الكثيرين، مرتبطة بالمستقبل اليهودي في المنطقة، وجوداً وعملاً. فالحدود الواسعة، اضافة الى انها تحقق، في نظر هؤلاء، «الأمني التاريخية والدينية»، فهي، ايضاً، تمكّن القيادة الاسرائيلية من استيعاب يهودي جديد، ممّا يفضي، بالنتيجة، الى زيادة القوى البشرية اليهودية، يتبعها زيادة في وسائل الانتاج الذي يتعرّز به الاقتصاد الاسرائيلي؛ عدا عن ذلك، فان زيادة القوى البشرية يعني ايجاد رافد جديد للامكانات العسكرية. ومحصلة ذلك كله تحسّن في الوضع الاستراتيجي الشامل لاسرائيل، ممّا يزيداها قوة، ومنعة، في المنطقة.

- (١) وعود لسيدنا موسى جاءت في سفر الخروج، الاصحاحات ٤:٣ - ١٠، ٢٩:٢٢ - ٢٣، ١ - ١١:٤ - ٢٤؛ وسفر اللاويين، الاصحاحات ١٣:١٤، ٢٤:٢٠ - ٢٢:٢٥، ١:٢٥ - ٢٣؛ وسفر العدد، الاصحاحات ٥٢:٣٣ - ١٠:٢٤، ٥٦ - ١٠:٢٤؛ وسفر التثنية، الاصحاحات ١٧:٢ - ٢٤:٧، ٢١، ٢٤:٧ - ١٤:١١، ٢٥ - ١:٢٤، ٦. كما ان هناك بعض التوجيهات والتشريعات المتعلقة بتحديد «أرض - إسرائيل» من وجهة النظر الدينية، وذلك في صورة توجيهات ليهوشع بن نون، وذلك في سفر يهوشع، الاصحاحات ١:١ - ٥، ١:١٣ - ٧، ٧:١٢، ١٣:١٥، ٢٣، ١:١٦ - ١:١٧ - ١٣، ١١:١٨، ٢٠، ١:١٩ - ٨، ١٠ - ٣١. وكذا سفر حزقييل، الاصحاح ٤٧:١٢ - ٢٣.
- (٢) ولد موسى بن ميمون في قرطبة العام ١١٣٥ ميلادي، وتوفى، في القاهرة، العام ١٢٠٤. وأهم مؤلفاته «دليل الحائرين»، الذي يعتبر مرجعاً هاماً لدى الطوائف اليهودية.
- (٣) هارتس، ١٩٨٨/٣/٢٥.
- (٤) عن سفر التكوين، الاصحاح ٨:٢٥ - ١٠.
- (٥) سفر التكوين، الاصحاح ١٢:٢٦ - ٢٦.
- (٦) سفر التكوين ١:٣٣ - ١٨، ٢٣ - ١٨، ٢٠.
- ٦:٣٥ - ٨، ٩:٣٥ - ١٠، ١٠:٢٨ - ٢٢، ١٦:٣٥ - ٢٠، ٩:٧، ١٠:٥٠ - ١٤.
- (٧) سفر التكوين ٣٦:٥٠.
- (٨) سفر الخروج ١٥:٢؛ سفر العدد ٢٣:٢ - ٣١، ٢٢:٢١ - ١:١٥، ٣٥، ١١:٢٥ - ١٨، ٧:٣١ - ١٢.
- (٩) انظر سفر القضاة، الاصحاحات ٣:١ - ٣٦، ١:٣ - ١٢، ٣١، ٢٤:٦، ٨:١٠:٢٨، ٧:٣٣، ١١:١٩، ٢:١٣؛ وسفر صموئيل الاول، الاصحاحات ١:١٤ - ١٠، ١:٥ - ١١، ١:٦، ١١:٧ - ١٤.
- (١٠) سفر صموئيل الاول ١:٣١ - ١٠؛ وسفر الاخبار الاول ١:١٠ - ١٠؛ وسفر صموئيل الثاني ١:١ - ٦.
- (١١) سفر الملوك الاول ١:١١ - ١٣.
- (١٢) سفر الملوك الاول ٢٥:١٤ - ٢٦؛ وسفر اخبار الايام الثاني ٢:١٢ - ٤.
- (١٣) سفر الاخبار الثاني ٨:٢١ - ٩.
- (١٤) سفر الاخبار الثاني ١٦:٢١ - ١٧.
- (١٥) سفر اشعيا ١:٣٠ - ٧، ١:٣١.